بوق الحق

﴿ المطالعة ! ﴾

الكل متفق على ان الحاجة ماسة الى التهذيب ونشر العلم والجميع ينادون بهذا ؛ وكثيراً ما ينتقدون ويقرعون اولياء الامور ، مطالبين بانشاء الجامعات العالية لمساواة الامم الراقية . . . .

وهناك امر بسيط يتناسونه لانه يتعلق بهم شخصياً ، وهو مطالعة الكتب والنشرات المفيدة ، فانها من اجل عوامل التهذيب ونشر العلم وبها يطلع الانسان على مايجري في العالم، وعلى ما يستجد من التطورات العلمية والاجتماعية

فما هو مبلغ رغبة الاهلين في المطالعه؟ أيعادل مبلغ تولع الاكثرين منهم بالقهاوي ، والملاهي، والمجالس ، والمجملات وسائر الكماليات؟

أينفقون الدرهم ، بسهولة ، في اشتراء كتاب او رسالة ، اومجلة

كما ينفقونه في غير ذلك ؟

كم مكتبة في بغداد ، المدينة العظيمة ؟ وكم مكتبة في الموصل والبصرة ؟ وكم والداً او والدةً او عماً او خالاً يهدي من حين الى حين الى ولد عزيز ، كتاباً تهذيبياً ، ويسوقه الى قراءته ، ثم يسأله عما استفاد منه ؟

اذا نظرنا الى اهالي البلاد الراقية ، رأينا العجب العجاب من تمسكهم بالمطالعة ، فهي لديهم من اول ضروريات الحياة . ومن عاداتهم المنزلية ، انهم يتفرغون فى اوقات مخصوصة ، للقراءة ، لا يستثنى من ذلك الاحداث الصغار

اما اهالي بلادنا ، فاكثر القارئين منهم ، مهملون المطالعة « الجدية »، وقد كان من الواجب عليهم ان يحلوها محلها من الاعتبار وحسن الالتفات لوكانوا ينصفون

ومن « المونس » ،ان بعضهم ينتظرون جارهم ، ريثما ينتهي من قراءة الجريدة او النشرة فيستعيرونها ليقرؤها ؛ وربما تمر النسخة الواحدة بايادٍ كثيرة حتى تتخرق

ومنهم من يريد المطالعة ولكن على شرط ان تقدم اليه الكتب وغيرها « هدية » !!! واذا كان له اولاد في المدرسة فمن اللازم ان يأخذوا الكتب مجاناً ، والا ....

اجل ، هذا جائز (في بعض الظروف) للفقرآء البائسين ، ولكن هل من الانصاف اومن الذوق السليم ان يدعي بذلك غير المحتاجين ؟

نظرة في فن تربية الاطفال

قانون تربية الحرية (تابع لما سبق)

معربة بعض التصرف عن العلامة الاختصاصية « ماريا مونتسوري »

رأينا ان قانون تربية الحرية يقضي اولا بتفسيح المجال للاطفال حتى يبدوا حركاتهم الذاتية ، ويجروا افعالهم الشخصية بكمال الحرية والامان . وثانياً بتشجيعهم على ذلك وتحبيذ افعالهم ، الا اذا كانت سيئة ومضرة فحينئذ يجب ايقافها واصلاحها وكثيراً ما يحدث ان الطفل يسوقه الذكاء الفطري ، او الضرورة ، الى الاقدام على عمل ، فتوقفه المربية ، فتخنق في نفسه الحديثة عاطفة حيوية كان يجب ان تعاضدها وتقويها

وفي هذا الصدد اتى « المسيو نوتاري *Notari* » في رواية عنوانها : « عمي الميلياري *Mon Oncle Milliardaire* (وهي سلسلة انتقادات اخلاقية) بمثال ذكر فيه ان طفلاً فطاً طائشاً اسمه « فوفو » بدت منه ذات يوم ، لاول مرة ، عاطفة لطف وشفقة لدى رويته طفلة جائعة اسمها « فوفتا » ؛ ولكن في اثناء تجلي

تلك العاطفة قام عليها من خنقها . واليك مؤدى الحكاية :

كان الطفل « فوفو » جالساً في ساحة المدرسة ، وبين يديه سلة صغيرة فيها فطوره . فرأى حواليه الطفلة « فوفنا » واقفة تنظر الى سلته وتبكي فاحس انها جائعة وليس لها ما تاكل . فنهض واخذ السلة ووضعها امامها دون ان يفوه بكلمة . ثم تأخر عنها قليلاً وخفض راسه وصار يتشهق بالبكاء وهو لا يعلم السبب ...

انه لاحظ ، لاول مرة ، وجهاً حزيناً ، وعينين لطيفتين دامعتين ، فشعر بالتأثر والخجل .... استحى ان ياكل والى جنبه طفلة لا تاكل ؛ وحيث انه لم يستطع ان يوضح العاطفة القويه الثائرة في قلبه ، ولم يجد كلاماً به يقدم الخدمة الى الطفلة ، ويزيل همها وغمها ، اعطاها السلة ساكتاً وانبرى يبكي على اثر الصدمة الشديدة التي اصابت نفسه الحديثة

اما الطفلة المسكينة فاستولت عليها عوامل الحياء والسرور والمحبة ، لدى هذه المجاملة ، فاسرعت اليه ، وقد غطى وجهه بيديه ، فباعدتهما عن محياه ، بلطف وحنان ، وقالت له متوسلة : « لا تبك يا « فوفو ! » ثم عانقته وقبلته . فقبلها هو كذلك دون ان ينبس ببنت شفة . . . قبلها والدموع تترقرق في مقلتيه ، ثم تنفس الصعداء ، ومسح عينيه وانفه بكمه وتهيأ للكلام . فوافى على الفور من اقصى الساحة صوت